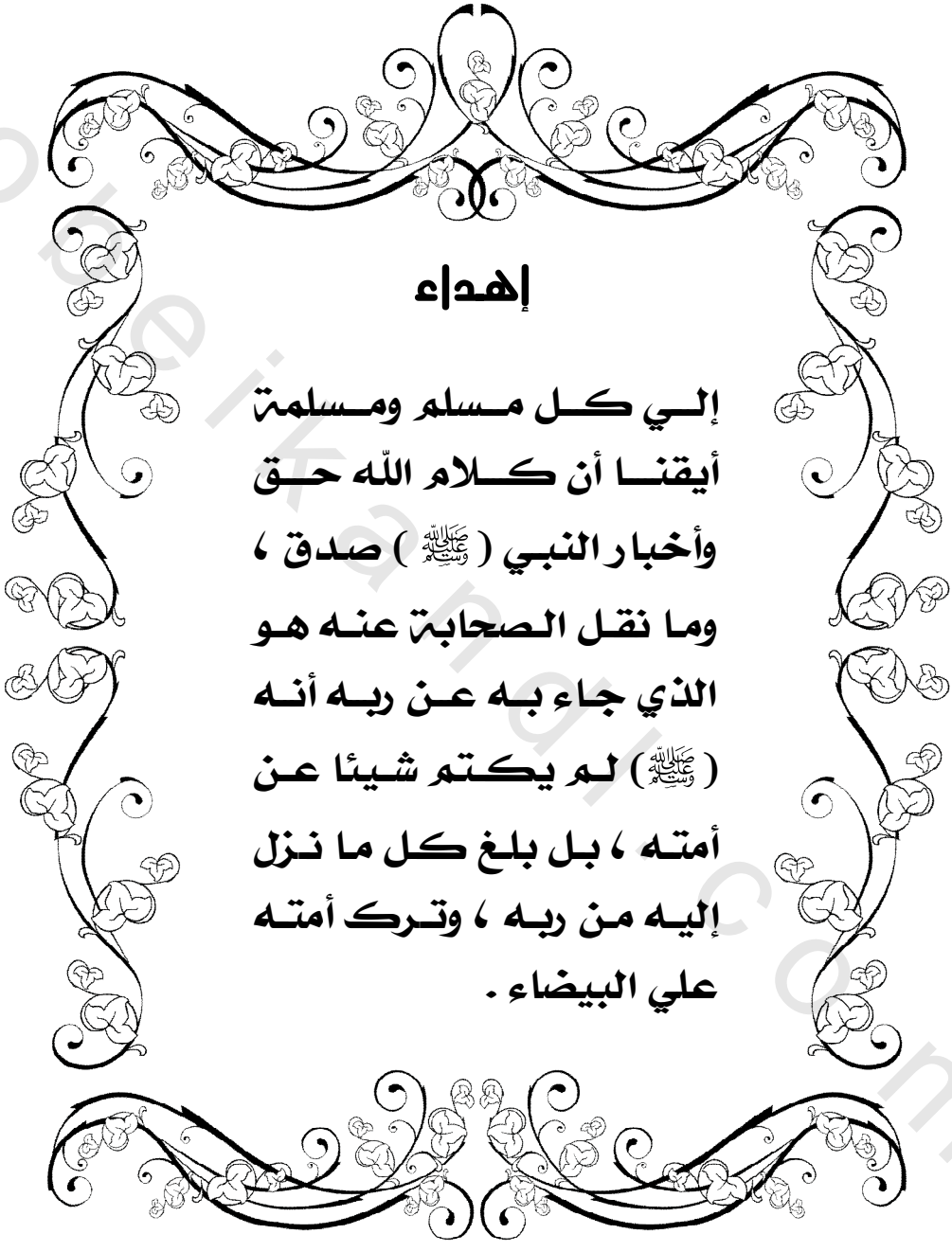

إهداء

إلي كل مسلم ومسلمة
أيقنا أن كلام الله حق
وأخبار النبي (ﷺ) صدق ،
وما نقل الصحابة عنه هو
الذي جاء به عن ربه أنه
(ﷺ) لم يكتم شيئا عن
أمته ، بل بلغ كل ما نزل
إليه من ربه ، وترك أمته
علي البيضاء .

obeikandi.com

إرواء
الظمأن بأخبار الشيطان

تصنيف

أبو أنس المصرى السلفى

حلمى بن محمد إسماعيل الرشيدى

غفرالله له ولوالديه

obeikandl.com

وبعد...

فلقد مكثت في الإعداد لهذا الكتاب ثلاث سنوات، أجمع الأحاديث الخاصة بالشيطان منقريب أو بعيد من بطون الكتب، وجرَّت الكتب والأحاديث كلها تقريباً وما كان مطبوعاً على رأيها الكتب والمصنفات مثل:- مصنف عبد الرزاق- ومصنف ابن أبي شيبة – المعاجم مثل معجم الطبراني الكبير والأوسط والصغير وكتاب الدعاء، ومعجم ابن الأعرابي وكل كتب ابن أبي الدنيا المطبوعغ منها، والأجزاء والفوائد، والأظراف ثم كتب اللغة، والتاريخ، ثم ما أُلف في التخديرمن الشيطان قديماً وحديثاً وما أُلف في السحر قديماً وحديثاً، وما لا أذكره الآن من مؤلفات.

وحاولت قدر جهدي أن أجمع كل شاردة وواردة تمت لهذا الموضوع بصلة.

ثم مكثت عامين آخرين أرتب وأكتب وأحقق الأحاديث، لهذا تجدني قد خرّجت كل الأحاديث التي ذكرتها على كثرتها، مع بيان حالها من صحة وضعف، ثم قمت بترتيب الكتاب على الأبواب والفصول بدأت بالقرآن ثم السنة، وما للشيطان من خواص فيها.

وقد أطلت القول في **"عبادة الشيطان"** وذلك للأهمية وما بينته من أسباب. ثم الفصل الخاص بالسحر وأنه من عمل الشيطان مبيناً جذور السحر وتاريخه وأنواعه، ثم لبس الجن للإنس والأدلة الصحيحة على ذلك ثم صف الشيطان، وأسلحته، وخواص الجن، وخلقهم، وأحوالهم ثم الجن مع الرسل والأنبياء،ثم الشيطان في المسجد والبيت والسوق..إلخ.

ثم ختمت الكتاب بالجزء الخاص بالتداول والتحصينات. ومع هذا كله أجدني مقصراً، وهذه آفة بني جنسي، وكلُّ واحدٍ يؤخذ من قوله ويُرد، إلاّ النبيﷺ.

فإن كان في كتابي هذا ما يوافق المنقول والمعقول فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وإن كان فيه خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان والله ورسوله برءاؤ من هذا الخطأ والتقصير.

إني أسأل الله تعالى أن أكون قد أحسنت، وأوفيت. وهذا المصنَّف فيض من فيض، وقليل من كثير مما يكشف حيل إبليس، وبيان أمره للناس.

ومما دفعني إلى تأليف هذا الكتاب أنني رأيت الشيطان لا يخرج من ديار المسلمين لا ليلاً ولا نهاراً، خواصّهم قبل عوامّهم، مما ساعد على ارتفاع نسبة الطلاق بين المسلمين حتى بلغ من ثمانين في المائة، وإن لم يكن طلاق يكون القتل الذي أصبح يضاهي نسبة المواليد اليومية بل يزيد وكما أخبر النبيﷺ وهو **"الهرج الهرج"** وهو القتل القتل واستطاع إبليس أن يمزق شمل الأمة، ثم مزق شمل الدول، ثم مزق من الداخل، إلى فرق وأحزاب....

وأضرب لك مثالاً.

1- **الكرة :-**

عندنا في بلدنا أربعة عشر فريقاً كُرويّاً، لكل فريق جماهيره ومشجعوه عقدوا له الولاء، وأعطوا له الحب والإنتماء.

فصار الناس منقسمين إلى أربعة عشر فريقاً بحسب الولاء والنصرة والإنتماء، وإذا ما تقابل فريقان كرويّان وجدت الحميّة الكرويّة والتعصّب الكروي ظاهر بين المتفرجين، وإذا ما انتصر فريق على آخر، حطم جماهير الفريق المهزوم كل شئ، ومنهم من يموت بالسكتة القلبية، ويمكن أن يموت من كلا الفريقين جماعة بسبب التشابك اليدوي الذي يقع من الجماهير بعد كل مبارة فهذه أربعة عشر فرقة ذهب ولاؤهم سُدى، وانتماؤهم الديني أدراج الرياح... كم بقى من الأمة في الدولة الواحدة؟!!

2- **الأحزاب :-**

عندنا في مصر أكثر من عشرين حزباً سياسياً، ولكل حزب جريدة أو مجلة أو صحيفة...إلخ.

ولكل حزب أتباع، حزب وطني، وحزب وفدي، ومعارض، وحزب يساري وآخر يميني...!!

وتفرق الناس المتبعين للسياسة إلى أحزاب وفرق بحسب الأنتماء، والولاء...

obeikandl.com

(**وهذا الحزب الآخر ؟؟**)، وهذا يقول وآخر يعارض القول، وهذا تابع للدولة والآخر مناهض لها...إلخ.

لكم بقى من أفراد الشعب، إذا كان معظم الشباب كرويّاً ومعظم الشيوخ سياسيين؟

3- **الفن بكل أنواعه وجميع صوره** :-

أ- الغناء :-

انقسم الناس بحسب حبهم للغناء إلى أقسام فهذا يحب غناء النساء، وأخر يحب غناء الرجال.

وجماعة يحبون غناء مغنية بعينها وجماعة ينتمون في الغناء إلى أخرى، فهذه أربعة أقسام.

وكل فريق بحسب حبه للغناء والمغنيين... يتعصب ويحب ويكره، ويوالى ويعادل، ووجد الشيطان بينهم مرتعاً خصباً. وفريق يحب الغناء الشرقي، وفريق آخر يحب الغناء الغربي والغربي انقسم إلى أقسام، فهذا يحب الغناء والمغنيين الأمريكان وآخر إلى مغنيين إيطاليين...إلخ.

وهذا يحب الغناء البلدي (**الموال**) و(**الإنشاء**) وآخر يحب الغناء المتطور...إلخ.

فانظر يرحمك الله إلى أي مدى فَرَّق الشيطان بين عُشَّاق الأغاني.. والمغنيين!!

ب- التمثيل :-

هذا يحب السينما وفريق آخر يحب المسرح.

وأصحاب الفن المسرحي انقسموا إلى فريقين، فريق يهوى القديم، وفريق يهوى الجديد. وفريق يهوى الدراما، والآخر يهوى الفُكاهه.

فهذه أربعة أقسام عند أصحاب الفن المسرحي ولعل هناك أنواع أخرى لا أعرفها.

أما السينما – فريق يهوى الأفلام الفُكاهيه، وآخر الدرامية. ولدينا أفلام عربية قديمة وحديثة، وأفلام اجنبية قديمة وحديثة وأفلام هندية قديمة وحديثة...إلخ.

وأفلام تعلم الإجرام، وأخرى تعلم السفالة والإسفاف وتحمل الإساءة إلى الدين والخلق...إلخ.

obeikandl.com

وهذا فريق يهوى أفلام فلان بن فلان، وآخر يهوى الممثل الفلاني وهذا يهوى أفلام فلان في الدراما، وآخر يهوى أفلام فلان في **"الفكاهة والضحك"** وانقسم أصحاب الأفلام إلى عشرات بل مئات الأقسام....وهذه هي أمة محمد -ﷺ- والأدهى من ذلك من يهتم بالباليه... وصق عليهم قول الشيطان ماركس حينما قال **"لأنسيَّهم الله بالمسرح والسينما والتلفاز"** وقد كان.

والشيء المحزن جداً جداً جداً أنهم صنعوا أفلاماً دينية – بزعمهم – شوَّهوا فيها الدين، والسيرة النبوية، ودلَّسوا فيها وزوَّورها على الناس، ثم مثلوا الشخصيات الإسلامية ذات القيمة الكبيرة في نفوس الناس أمثال أبي بكر وعمر وخالد وعمرو بن العاصي ومعاوية، ثم مالك وأحمد، وأبو حنيفة والشافعي، وابن تيمية وابن المبارك وابن القيم وغيرهم.

وأتوا بشخصيات سيئة السمعة في مجال التمثيل لكي يمثلوا هذه الشخصيات الإسلامية.

ومازالت محاربة الفضيلة في السينما المصرية على قدم وساق.

4- **الدين** :-

عندنا في بلدنا فريق ديني تابع للأزهر، ولا يحق لأحدٍ أن يتكلم في الدين إلاّ هم، وليس لأحدٍ حق الفتوى إلاّ الأزهري الذي تلقى تعاليم دينه من الأزهر... فقط!!!

أشبه برجال الدين في الكنيسة- عندما قامت الثورة ضد الكنيسة في أواخر القرن السابع عشر الميلادي ضد رجال الدين الذين حكموا على كل الأكتشافات بالضلال والفشل وحاربوا العلم، وقع اصطدام ما بين الشعب ورجال الكنيسة ساعتها خرجت الأقوال المأثورة التي تقول **"دع مالقيصر لقيصر، ومالله لله"** الذي يرغب في الدين يذهب إلى الكنيسة **"والدين لله والوطن للجميع"** لا دين في سياسة ولا سياسة في دين..إلخ !!

فالأزهر له حق في الخطابه، والفتوى، والتعليم والتدريس الديني فقط... وقصروا تعاليم الدين عليه، ومن تكلم في الدين غيرهم حتى لو كان أعلم الأرض لا يسمح له ولا يؤبه به.

والأزاهرة اختلفوا فيما بينهم على الله تعالى.

فجماعة يقولون أن الله ليس داخل العالم ولا خارج عنه، وباين منه ولا منفصل عنه، وفريق يقول بالاتحاد والحلول.

وفريق يقول أن الله في كل مكان، وحاربوا من قال أن الله على العرش استوى.

وفي مجال الفقه، فريق حنفي، وآخر شافعي، وهذا مالكي، ورابع حنبلي، وفيه زيدي، وظاهري...إلخ.

وكل واحد من هؤلاء تعصَّب لمذهبه، أدى هذا التعصُّب إلى الاختلاف الشديد على وّضْع قانون سماوي يحكم به البلاد، مما أدى إلى استيراد أحكام وقوانين مستوردة من بلاد الكفار.

أما غير الأزهريين.. ففريق منهم صوفي وهو الأغلب الأعم.

وانقسموا إلى فرق وشيع، فهذا رفاعي، وهذا برهامي، وهذا شاذلي، وآخر مجهول... إلى أكثر مائة طريقة وكلهم يعبدون غير الله تعالى.

وفيهم البهائي، والشيعي، والشيوعي، والرأسمالي...إلخ.

وأما الفريق المتبقي، فانقسم إلى :-

- إخواني- ولكنهم الآن انسخلوا من الدين وأصبحوا سياسيين وحزبهم سياسي، يريدون الوصول إلى سدة الحكم..

- تكفيري- يكفَّر المجتمع إلا من كان على طريقته.

- توقَّفي- يتوقف في أمر المسلم ثم يحكم عليه.

- جهادي- ليس له هم إلاّ الجهاد فقط ولا يفقه عنه شئ.

- تبليغ ودعوة – يخرج عن أهله ويتَّركهم جياع ولاتربية باسم الدعوة، ولا يعرف عن التوحيد شيئ.

- عوام – وهم الأغلب يصلون بالتقليد، ويصومون كذلك، ولا يعرفون لماذا يصلون؟

- السلفي- وهم أتباع السلف الصالح، لكن غاب هذا المفهوم عن معظم المنتمين لهذه الدعوة المباركة، وهم بحاجة إلى أن يفهموا ويعوا هذا المفهوم (**فهم الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة**) وعم بحاجة إلى ائتلاف، وترك التنابز والاختلاف.

– وهناك في البلد قطع آخر هَمّ الصناعة والزراعة والحرف والبيع والشراء لا هَمّ عندهم إلاّ تحصيل المال والجري وراءه في كل مكان وهذه هي أمتنا داخل المصر الواحد، وقس على ذلك جميع الدول العربية والإسلامية، وما يحدث بينهم من شقاق واختلاف وعند كتابة هذه المقدمة كنا قد ضحَّيناً واحتفلنا بعيد الأضحى وفي هذا وقع الاختلاف، فبلد مثل لبيبا كان وقفة عرفات كانت عندهم يوم الأربعاء الثامن من ذى الحجة وكان عيد الأضحى يوم التاسع وأما بلاد المغرب فكان العيد عندهم الحادي عشر من ذى الحجة واختلفوا حتى في وقفة عرفات وعيد الأضحى، ولو كان هذا الاختلاف في عيد الفطر، لكانت الخطب هيِّن، لكن يقع الاختلاف في عيد الأضحى، فهذا مما لا تستسيغه العقول السليمة.

وكذلك أيضاً وقع الاختلاف بيننا وبين الجزائر بسبب مباراة الكرة وبسبب الكرة وقع الاختلاف السياسي ووقع التهارش والتقاطع بين البلدين.

وهذا الاختلاف الذي غرسه الشيطان بتكليف من اليهود، أو اليهود بتكليف من الشيطان– بين الدول الإسلامية فرَّق شمل الأمة وقطع أوصالها، مما أدى إلى ضعف قوة المسلمين،ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

وما ضربته لك منمثال هو واقع حي يعيشه الناس داخل البلد الواحد، فما بالك ولو أنه موجوداً في كل البلاد الإسلامية، فكيف ترى بعد حال أُمتنا؟

أليس هذا المصنف وغيره بحاجة إلى الاعتناء والتدبر والإقتناء ولا أريد أن أطيل على القارئ في هذه المقدمة أكثر من ذلك وأدعه يتصفح هذا المؤلف، وهو يدعو لصاحبه ومن سطره بيده، وأفنى فيه وقته.

وإني أسأل الله تعالى أن يعصمنا جميعاً وسائر الموحِّدين من الشيطان الرجيم، وأن يباعد بيننا وبينه كما باعد بين المشرق والمغرب، وأن يصرف عنا كيده، وأن يشفي صدرنا من وسوسته وأن يجعل كيده في نحره، وتدبيره في تدميره، وأن يجعل هذا العمل خالصاً صواباً، وأن يتقبله مني، وأن يجعله زادنا إلى حسن المصير إليه، وأن ينفع به، ويكون سبباً في ضعف كيد الشيطان، وأن يتقبله ويرزق له القبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

obeikandl.com

ذكر الإيمان بالجن :

أجمع المسلمون من أهل السنة على الإيمان بالجن، وعلى أن لهم ثواباً وعليهم عقاب، وعلى أنهم مأمورون مكلفون. انظر "فتح الباري" (6/ 396- 397) ومراتب الإجماع (ص 174)

وأجمعوا على أن الجن يأكلون ويشربون ويجامعون ويُولد لهم.

وأجمعوا أن لإبليس ذرية.

وأجمعوا على أن الشياطين أمكنهم الله تعالى من أن يتحول أحدهم وينتقل من حال إلى حال، فيتمثل مرة في صورة، ثم مرة في أخرى، ومرة يصل إلى السماء فيسرق السمع، ومرة يصل إلى قلب ابن آدم يوسوس ، ومرة يجرى من ابن آدم مجرى الدم.

وأجمعوا على أن الإيمان بأن الشياطين تتخبط من بني آدم من سلَّطها الله عليه ... كما شاء وكيف شاء .

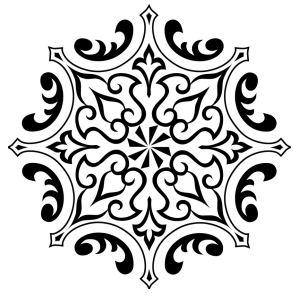

obeikandl.com